بعم ملكه الاقطار العامره ان اتفق استواه في الطوالع
ذوات الازمان الممتدة والا اختص ببقعة ما
ساعده منها كما هو مقرر في موضعه كالتذكرة التذكرة
وغيرها من كتبنا وعكسه الحكيم المجرد المعبر عنه
عند اهل العرفان بالفرد الجامع وكثير منهم يسمي ما
يتعلق بالشخص وحده علم الاخلاق ثم ان كل السبع
وكل نوع من المذكورات قد يكون جنسا لاصناف
تحته باعتبارات مختلفة كاختلاف العدد في الحسا
هوائي وقلمي وارثماطيقي يعني علم النسب والهندسي
الى ما يتعلق بالخطوط والسطوح والاجسام والزوايا
والمخروطات الى غير ذلك وتسميتها الاسطرنوميا
يعني النجوم والاجسام وكذا الايقاعات والنغمات
ونسب المقام في علم الصوت ومعرفة مقادير الحركة
وتلافي الدوائر وتقاطع الجوزهرات في الهيئة تذكره
الى غير ذلك مما قررناه في التذكرة وغاية المرام وغيرهما
او مقصودة الغير اما المعاني اصالة وهو المنطق
لانه للمعاني كالنحو للالفاظ ومن ثم سماه المعلم حين
اخترعه بالعسطا يعني الميزان وهو ليسابث انواعه
التسعة مدخل ومفتاح للحكمة باقسامها الستة

دس

ومن هنا كانت الحكماء تجعل كتبها اقساما سبعة اولها
المنطق ثم البواقي فلما جاءت هذه الشريعة الطاهرة صلوات
الله وسلامه على الصادع بها وجرت مشتملة على ما في
العمليات وذلك لان مدار النظام اما على حفظ النفس
وهو فيها بنحو القصاص او العقل وهو بتحريم ما يزيله
من نحو الخمر او المال وقد صانته بالمعاملات من البيع
والرهن والقراض والقرض وقد ضبطته بحل الانكحة
وتحريم السفاح او على الاعتراف بشكر النعم وامتثال
اوامر الملك ومن جاء عنه الناموس الالهي وتمييز من خرج
من هذه الربقة وذلك معلوم منها بالعبادات فلذلك
اقتصر في عقبها كما انتا احترزنا على الاقسام الاربعة
ثم ضاق الوقت فافردوا القدر المحتاج اليه من المنطق
وذلك معرفة الكليات والقضايا والاقيسة في
كتب مخصوصة وكثيرا ما يحذف الرياضي ايضا من البواقي
وهذا كله بحسب الدواعي وصلاحية الزمان وقد
استقصينا الواجب من ذلك كله في التذكرة وسنلخص
هنا ما فيه كفاية او يتوصل منه الى ما يتعلق بالالفاظ
وذلك هو علوم الادب قاعدة في تقسيم العلوم
قاعدة ومن اذ كل علم اما ان يتعلق بالاذهان كالمنطق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)